

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[73] الآية وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ

وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّمَّا سَأَلْتُمْ أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا

وَكُفْرًا وَالْقَيْدَنَا بِيَدَيْهِمْ الْعَذَابُ وَالْأَذْغَابُ وَإِلَىٰ يَوْمِ

الْقَيْمَةِ كُلَّامٍ آتٍ وَقَدْ دُونا زياراً لِلَّهِ رَبِّ أَطْفَاءَ هَذَا الْقُرْآنِ وَيَسْعَوْنَ فِي

الْأَرْضِ فَسَادًا وَالْقُرْآنُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ 64 التفسير تبرز هذه الآية واحداً

من المصاديق الواضحة للأقوال الباطلة التي كان اليهود يتفوهون بها، وقد تطرقت الآية

السابقة إليها - أيضاً - ولكن على نحو كلي. ويتحدث لنا التأريخ عن فترة من الوقت كان

اليهود فيها قد وصلوا إلى ذروة السلطة والقدرة، وكانوا يمارسون الحكم على قسم مهم من

المعمورة، ويمكن الإستشهاد بحكم سليمان وداود كمثال على حكم الدولة اليهودية، وقد

استمر حكم اليهود بعدهما بين رقي وانحطاط حتى ظهر الإسلام، فكان ايداناً بأقول الدولة

اليهودية، وبالأخص في الحجاز، إذ أدى قتال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لليهود بني

النضير وبني قريظة ويهود خيبر إلى إضعاف سلطتهم بصورة نهائية.